

الأحاديث وأقوال الثقات من الأئمة ان الرجل لا يجوز له أن يدخل بيتا غير بيته الا بعد أن يستأذن أهله فى الدخول فان أذن له بدأهم بالسلاام قبل كل شىء أى قبل الكلام . ومن آداب الاستئذان كما ورد فى الأحاديث انه نهى أن يطرق الرجل أهله طروقا وفى رواية ليلا يتخونهم ، يعنى لا يتهم حتى على أهل بيته لئلا يلقاهم على حالة يكره أن يراهم فيها أو يكرهون أن يكونوا عليها ، وكذلك وجب الاستئذان فى الدخول على الامهات والاخوات لئلا يكن فى عورة ساعة الدخول ) .

ولقد قيد الله عباده بهذه الآداب الأخلاقية لأن فى اتباعها الوصول الى السعادة التامة وتجنب كل سبيل شائك من سبيل المضرات الاجتماعية المؤذية التى قد تؤذن والعياذ بالله بالدمار وخراب البيوت وتقويض الاسر والعائلات ، فالمعروف عقلا أن الرجل فى خلوته والمرأة فى خلوتها قد يجنحان الى ما تقضيه هذه الخلوة من الاستراحة المطلقة فاذا بوغت أحدهما وهو على هذه الحالة بغريب متهم قد تقع من الحوادث ما لاتحمد عقباها علاوة على ما فى ذلك من المنافاة للادب والأخلاق .

فالقرآن الكريم قد حل هذه المعضلة حلا عادلا كريما بما أمر به من الاستئذان ، حيث دفع به مضرة وحقق منفعة : فليتدبر المفكرون هذه الآراء الحكيمة السديدة ، نفعنا الله بتفهمها والعمل بها .